عَيطل السهمي، فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعتَ شيئاً؟» فقال: أكفيتُكَه، ثم أراه العاصي بن وائل، فأومأ إلى أخمَصِه، فقال: «ما صنعتَ شيئاً؟» فقال: أكفيتُكَه، فأما الوليد بن المغيرة، فمرَّ برجل من خُزاعة، وهو يَريش نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطَّلب فعَمِيَ، فمنهم من يقول عمي هكذا، ومنهم من يقول نزل تحت شجرة، فجعل يقول: يا بنيّ ألاَ تدفعون عني قد هلكت، أطعن بالشوك في عينيّ، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه؛ وأما الأسود بن عبد يغوث، فخرجت في رأسه قُروح فمات منها، وأما الحارث بن عَيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خُرؤه من فيه فمات، وأما العاصي بن وائل فبينا هو كذلك دخلت في رجله شِبرقة[1] امتلأت منها فمات. قال الهيثمي (٧/ ٤٧) وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

إغاثة ملك للصحابي أبي معلق

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُكنى أبا معلق، وكان تاجراً يتّجر بمال له ولغيره، وكان له نُسُك وورع، فخرج مرّة، فلقيه لصٌّ متقنّع في السلاح، فقال: ضَعْ متاعك فإني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لست أريد إلا دمك، قال: فذرني أصلّ. قال صلِّ ما بدا لك، فتوضأ ثم صلّى، فكان من دعائه: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بعزتك التي لا تُرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرّ هذا اللص، يا مغيث أغثني. قالها ثلاثاً، فإذا هو بفارس، بيده حربة رافعها بين أذني فرسه، فطعن اللص فقتله، ثم أقبل على التاجر، فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوتَ سمعتُ لأبواب السماء قعقعة[2]، ثم دعوتَ ثانياً فسمعتُ لأهل السماء ضجّة، ثم دعوتَ ثالثاً فقيل: دعاء مكروب، فسألتُ الله أن يولّيني قتله، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضّأ وصلّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب. وأخرجه أبو موسى في كتاب الوظائف بتمامه. كذا في الإصابة (٤/ ١٨٢).

إغاثة ملك لزيد بن حارثة

أخرج ابن عبد البرّ في الاستيعاب (١/ ٥٤٨) عن اللّيث بن سعد، قال: بلغني أن زيد

---

(١) «الشِبرق»: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يبس فهو الضريع.

(٢) «القعقعة»: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت.

ابن حارثة[1] رضي الله عنه اكترى من رجل بغلاً من الطائف، واشترط عليه المُكْرِي أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خَرِبة، فقال له انزل، فنزل، فإذا في الخَرِبة قتلى كثيرة، قال: فلمّا أراد أن يقتله، قال له: دَعْني أصلِّ ركعتين، قال: صلِّ، فقد صلّى قبلك هؤلاء، فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً، قال: فلما صلّيت أتاني ليقتلني، قال فقلت: يا أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتاً: لا تقتله، فهاب ذلك فخرج يطلب فلم يجد شيئاً فرجع إليّ فناديت: يا أرحم الراحمين. فعل ذلك ثلاثاً، فإذا أنا بفارس على فرس في يده حربة حديد، في رأسها شعلة من نار، فطعنه بها فأنفذه من ظهره فوقع ميتاً، ثم قال لي: لمّا دعوتَ المرة الأولى «يا أرحم الراحمين» كنتُ في السماء السابعة، فلما دعوت المرة الثانية «يا أرحم الراحمين» كنتُ في سماء الدنيا، فلما دعوتَ في المرة الثالثة «يا أرحم الراحمين» أتيتك.

رؤيتهم الملائكة

رؤية عائشة وبعض الأنصار لجبريل عليه السلام

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٨٢) عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رسول الله ﷺ سمع صوت رجل، فوثب وثبة شديدة وخرج إليه، قالت: فاتّبعته أنظر، فإذا هو متكئ على عُرف[2] برذونه[3]، وإذا هو دِحْية الكلبي رضي الله عنه فيما كنت أرى، وإذا هو مُعْتَمّ مُرْخٍ عمامته بين كتفيه، فلمّا دخل عليّ رسول الله ﷺ قلت: لقد وثبتَ وثبة شديدة، ثم خرجتُ أنظره فإذا هو دِحية الكلبي، قال: «أَوَ رَأَيْتِهِ؟» قلت: نعم، قال: «ذلكَ جبرئيلُ علَيهِ السَّلامُ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إلى بني قُرَيظَةَ». وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٥٠) عن عائشة ـ نحوه. وأخرج أبو نعيم (ص ١٨٢) عن سعيد بن المسيب ـ فذكر الحديث في قصة بني قريظة، وفيه: فخرج النبيّ ﷺ، فمرَّ بمجالس بيته وبين بني قريظة، فقال: هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ فقالوا: نعم، مرّ علينا دِحية الكلبي على بغلة شهباء، تحته قطيفة من ديباج، فقال النبي ﷺ: «ليسَ ذلكَ دِحية ولكنّه جبريلُ أُرْسِلَ إلى بني قُرَيظَةَ لِيُزَلْزِلَ حُصُونَهُمْ، وَيَقْذِفَ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ».

رؤية أنصاري لجبريل وكلامه معه

أخرج البزّار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً

---

(١) هو زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ وحِبُّه وفيه نزلت آيات تحريم التبنّي. «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٠).

(٢) «العُرْف»: الشعر النابت في محدب رقبة الفرس.

(٣) «البرذون»: التركي من الخيل.